



LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Using geographical maps in scientific research is a way to complete a linguistic atlas

Author(s): Abdul Aziz bin Hamid Al-Humaid

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 3, No. 2, (December 2022), PP80-101

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: <https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/46>



How to cite(APA): bin Hamid Al-Humaid, A. A. (2022). Using geographical maps in scientific research is a way to complete a linguistic atlas. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 3(2), 80–101. <https://doi.org/10.61850/lij.v3i2.46>

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qadāyā luḡawīyāṭ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**



This content is **Open Access**



Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qadāyā luḡawīyāṭ (Linguistic Issues)**

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation



LIJ

Copyright © **Qadāyā luḡawīyāṭ (Linguistic Issues)** 2022 - All Rights Reserved

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)
Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)



استخدام الخرائط الجغرافية في البحوث العلمية سبيلٌ لإنجاز الأطلس اللغوي

Using geographical maps in scientific research is a way to complete a linguistic atlas

عبد العزيز بن حميد الحميد *

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الرياض - المملكة العربية السعودية)

Abdul Aziz bin Hamid Al-Humaid

Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia)
abuferas1@hotmail.com

تاريخ النشر: 2022/12/31	تاريخ القبول: 2022/12/21	تاريخ استلام المقال: 2022/12/19
-------------------------	--------------------------	---------------------------------

ملخص

في البحث تحدثت عن الأطلس اللغوي ونوعيه بالنظر إلى مادته، الفصحى بتطوراتها عبر التاريخ، أو العربية المعاصرة بتغيّراتها، مع بيان الفرق بين النوعين.

ثم تحدثت عن بعض التطبيقات للأطلس اللغوي، ومنها:

- إخراج لغة قبيلة أو موطن جغرافي في خرائط تكون أساساً للأطلس العامّ. / - إخراج أطلس لألفاظ موضوع

معين. / - إخراج الملحوظات اللغوية لأحد الرخالين العرب في مجموعة من الخرائط الجغرافية تُضمّ في أطلس واحد. / - إظهار معجم أحد الرخالين العرب في رحلته في خرائط.

وقد حرصت على تقديم نماذج لخرائط كل نوع من الأنواع السابقة، والغالب في تلك الخرائط أنها من جهودي

العلمية في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: الأطلس اللغوي؛ الخرائط اللغوية؛ ابن بطوطة؛ المقدسي؛ أحسن التقاسيم؛ أطلس الفصحى؛ أطلس العامية.

Abstract

In this research, I talked about the linguistic atlas and its two types in view of its material, classical Arabic with its developments throughout history, or contemporary Arabic with its

changes, with an explanation of the difference between the two types.

Then I talked about some applications of the linguistic atlas, including:

- Producing the language of a tribe or a geographic habitat in maps that serve as a basis for the general atlas. - Producing an atlas of the words of a specific subject. - Extracting the linguistic notes of an Arab traveler in a set of geographical maps combined in one atlas. - Showing the dictionary of an Arab traveler on his journey in maps.

I have been keen to provide models for maps of each of the previous types, and most of these maps are from my scientific efforts in this field.

Keywords: linguistic atlas; linguistic readings; Ibn Battuta ; Al-Maqdisi; the best divisions; Atlas of Standard Arabic; Vernacular Atlas.

1. مقدمة

الأطلس اللغوي طريقة حديثة لتسجيل الظواهر اللغوية على خرائط جغرافية لتحديد

مناطق تلك الظواهر، وهي من أقوى مظاهر اتصال ميداني اللغة والجغرافيا. [الحميد، عبد العزيز

بن حميد. (1433هـ). نحو أطلس لغوي جغرافي للجزيرة العربية. ص 235]

هي مثالٌ حيٌّ على العلوم البينية التي تجمع بين أكثر من علم، والأطلس اللغوي يجمع بين

المعلومات اللغوية المجردة والخرائط المشاهدة، فيبرز تلك المعلومات على الخرائط لتصبح بارزة

واضحة.

تأتي الخرائط الجغرافية وسيلة إيضاح لإبراز ما يُراد إبرازه في ميادين الحياة المختلفة،

كالتاريخ الإسلامي، والأطعمة والأدوية، وموارد الاقتصاد، وغيرها، إلى جانب إبراز الظواهر اللغوية.

ولذا فلا عجب ممّا نراه من ظهور أطالس في ميادين متعددة لم نكن نعهدها.

تأتي تنوعات كثيرة لاستخدام الأطالس في الميدان اللغوي:

- الاستخدام العام، وهو إبراز الألفاظ اللغوية وما يتصل بها على الخرائط.

- تنوعات أخرى لا يمكن حصرها يمكن فيها استخدام الخرائط وسيلة مفيدة من وسائل

الإيضاح، ويمكن أن تكون أساساً للأطلس اللغوي.

2. حالتان للأطلس اللغوي

لأطلس حالتان لا بدّ من مراعاتهما لما بينهما من اختلاف:

● أطلس للعربية الفصحى في عصورها الماضية، (أي أنه أطلس لتدوين العربية المحفوظة في

مصادر اللغة) مع تتبّع تطوّراتها عبر التاريخ.

● أطلس للعربية المعاصرة باختلافاتها اللهجية، في بلد كالجائر (أي أنه أطلس للعربية المعاصرة).

لا شك أن كثيراً من الأدوات والوسائل ستختلف باختلاف النوعين، ومن أبرز الاختلافات:

◆ أطلس العربية الفصحى أطلس صامت ثابت يبرز الصور المنقولة للاختلافات في استعمالها مدونة على الخريطة، سواء كانت خرائط ورقية أم رقمية.

أما أطلس العربية المعاصرة فهو أطلس ناطق، في صورته الرقمية، يبرز الاختلافات اللهجية على الخريطة مقروءة ومسموعة.

◆ أطلس العربية الفصحى أطلس يسهم في حفظ العربية المدونة ويبرزها بوسيلة عصرية تسهم في تقريبها إلى أهلها وربط تغييراتها.

أما أطلس العربية المعاصرة فهو أطلس يعتمد الجانب الوصفي في تصوير واقع العربية في استعمالاتها الحديثة، وقد تكون مقطوعة الصلة عن أصلها الفصح.

إلا إذا كان أطلساً يربط واقع اللغة بأصلها الفصح، ويراقب الاختلافات بين اللغة المستعملة وأصولها الفصيحة، ومدى قربها وبعدها عن الأصل.

أحسب أن هذا النوع هو الأطلس المنشود الذي يسهم في حفظ العربية ويربط حاضرها بماضيها.

3. بعض التطبيقات للأطلس اللغوي

لا حدود لتطبيقاته فأية ظاهرة لغوية، أو لفظ، أو ملحوظات أو أحكام يمكن أن تبرز في خريطة.

لكن سأذكر فيما يلي بعض صوره:

■ إخراج لغة قبيلة أو موطن جغرافي في خرائط تكون أساساً للأطلس العام، وفيما يلي أمثلة عليه:

◆ التوزيع اللغوي الجغرافي في شبه الجزيرة العربية- عمر عبد الرحمن حسين علي الحرمي- رسالة دكتوراه، بإشراف أ. د. سامي علي جبار، جامعة البصرة 1435هـ

- ◆ لغات طَبَّيَّ ج1- محمد يعقوب تركستاني- إشراف أ. د. خليل محمود عساكر، دكتوراه - جامعة أم القرى 1402هـ.
- أطلس لغات طَبَّيَّ ج2- محمد يعقوب تركستاني- إشراف أ. د. خليل محمود عساكر، دكتوراه - جامعة أم القرى 1402هـ.
- ◆ خصائص لغة تميم أصواتاً وبنيةً ودلالة ج1- محمد أحمد سعيد العمري، إشراف أ. د. خليل محمود عساكر، ماجستير- جامعة أم القرى 1396هـ.
- أطلس لغة تميم وما يناظرها من لغات القبائل العربية الأخرى ج2- محمد أحمد سعيد العمري، إشراف أ. د. خليل محمود عساكر، ماجستير- جامعة أم القرى 1396هـ.
- ◆ لغات قيس ج1- محمد أحمد سعيد العمري، إشراف أ. د. خليل محمود عساكر، دكتوراه- جامعة أم القرى 1402هـ.
- أطلس لغات قيس وما يناظرها من لغات العرب ج2- محمد أحمد سعيد العمري، إشراف أ. د. خليل محمود عساكر، دكتوراه- جامعة أم القرى 1402هـ.
- ◆ لهجة أزد السراة في عصر الاحتجاج اللغوي- جمعان بن عبد الكريم الغامدي (ختمها بملحق لخرائط لغوية)، ماجستير، كلية اللغة العربية بجامعة الإمام 1420 هـ.
- نماذج من خرائطه:

خريطة إبدال السين زائياً:



١١ هذه الخريطة منقولة بترصن عنه أطلس العالم ان سلمي ص (٤٠) إشران د: دولت أحمد صادقه دار السياسة العربى. سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

خريطة إلحاق الضمائر للفعل المسند للمثنى والجمع (لغة أكلوني البراغيث):



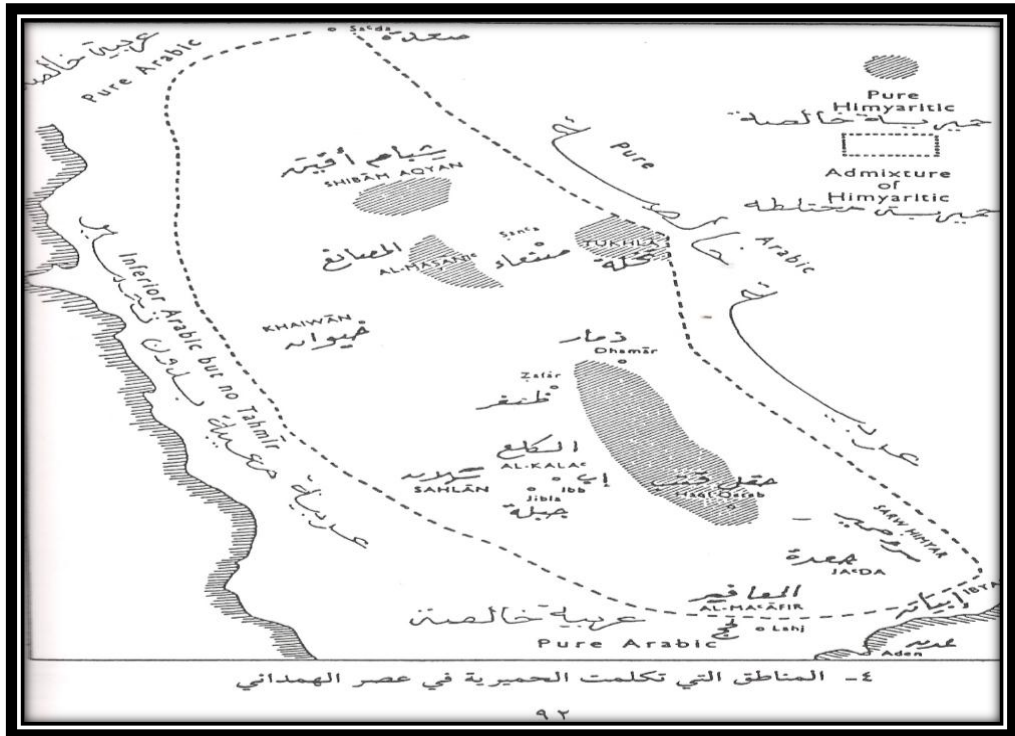
(١١) هذه الخريطة منقولة بصرن عنه أطلس السلام ان سلمي ص (٤٠)
إشراف د: دولت أحمد صادقه ، دار البعثة العربية ، سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

◆ استعان تشيم راين Chaim Rabin في دراسته القيّمة (اللهجات العربية الغربية القديمة)

برسم عدد من الخرائط الجغرافية لإبراز ظواهر لغوية متعدّدة.

في الخريطة التالية صوّر راين ما ذكره الهمداني عند حديثه عن لغات الجزيرة من ذكر المناطق

التي تحدثت الحميرية الخالصة والتي خلطت كلامها بالحميرية.



المصدر: رابين، تشيم، 1986م، ص 92

ذكر راين إلزام المثني الألف في جميع حالاته وذكر القبائل المختلفة التي نُسبت إليها هذه اللغة، وقد حاول في الخريطة التالية تصوير التوزيع الجغرافي لهذه اللغة.



المصدر: راين، تشيم، 1986م، ص 124

ذكر راين لغتي حركة حرف المضارعة، وهما الفتح والكسر، فلمجات الحجاز وأعجاز هوازن وأزد السرات وبعض هذيل الفتح، وعند تميم وقيس وأسد وربيعة وعامة العرب الكسر، وقد صور راين مواضع هاتين اللغتين على الخريطة التالية.



المصدر: راين، تشيم، 1986م، ص 115

■ إخراج أطلس لألفاظ موضوع معين:

ذكر الفرنسي ماسينيون في محاضرة له في مجمع القاهرة العمل في أطلس لغوي عن اصطلاحات الحرف والساعات الريفية والقروية. [ماسينيون ل. (1955). أشياء ضرورية لوضع أطلس مصري لمصطلحات الحرف العملية. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج 8، ص 157-158]

■ إخراج الملحوظات اللغوية لأحد الرّحّالين العرب في مجموعة من الخرائط الجغرافية

تُضمّ في أطلس واحد.

من أمثلة ذلك محاولتي في دراستي رحلة المقدسي (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم)، [وهي دراسة ما زلت أعمل فيها منذ سنوات ولم أنشرها بعد].

في دراستي الرحلة حاولت الاستفادة من الخرائط في إبراز أحكام المقدسيّ على لغات البلدان. وكان عملي في هذه الخرائط على النحو التالي:

■ رسم خرائط رقمية لمناطق رحلة المقدسيّ.

■ إدخال أحكام المقدسيّ على لغة البلد في مربع داخل الخريطة، ويخرج من المربع سهم يشير

إلى الموضع المقصود.

نماذج من الخرائط:

قال المقدسي عن الجزيرة العربية: "جميع لغات العرب موجودة في بوادي هذه الجزيرة إلا أن أصلها لغة هذيل، ثم النجديين، ثم بقية الحجاز، إلا الأحقاف فإن لسانهم وحش"

قال المقدسي عن جزيرة العرب: "أهل هذا الإقليم لغتهم العربية إلا بصحار فإن نداءهم وكلامهم بالفارسية"

قال المقدسي عن عدن وجدة: "وأكثر أهل عدن وجدة فرس إلا أن اللغة عربية"

قال المقدسي عن عدن: "يقولون لرَجْلِيه: رجليته، وليديه: يديته، وقِس عليه، ويجعلون الجيم كافاً فيقولون لرَجَب: ركب، ولرَجُل: ركل"

E-ISSN - 2716-9448 / ISSN - 2773-2894

الإسكندرية
حصن يغراس
عَمق
أرسوز
أنطاكية
القصير
جبل الأقرع
الشفر
سرمين
المعرة
سوريا
حماء
مصيف
بركاس
صهيون
اللاذقية
جبلية
بانياس
المرقب
طرطوس
قلعة الحصن
حصن الأكراد
حمص
طرابلس
بيروت
صيدا
صور
عكا
صفد
طبرية
الناصرية
نابلس
القدس
بيت لحم
حلبول
الخليل
غزة
رفح
العريش
الكرك
عمان
جيزة
البحر الجليل
عجلون
الجرش
اللاذقية
زحلة
بعلبك
جبل لبنان
جبل الدروز

فضل المقدسي لغة إقليم أقور وهو إقليم ما بين النهرين على لغة الشام فقال: "ولغتهم لغة حسنة أصح من لغة الشام لأنهم عرب"

قال المقدسي عن لسان صيدا في الشام: "ولا أحسن لساناً من أهل بغداد، ولا أوحش من لسان صيدا وهرارة"

(منازل الرمل)

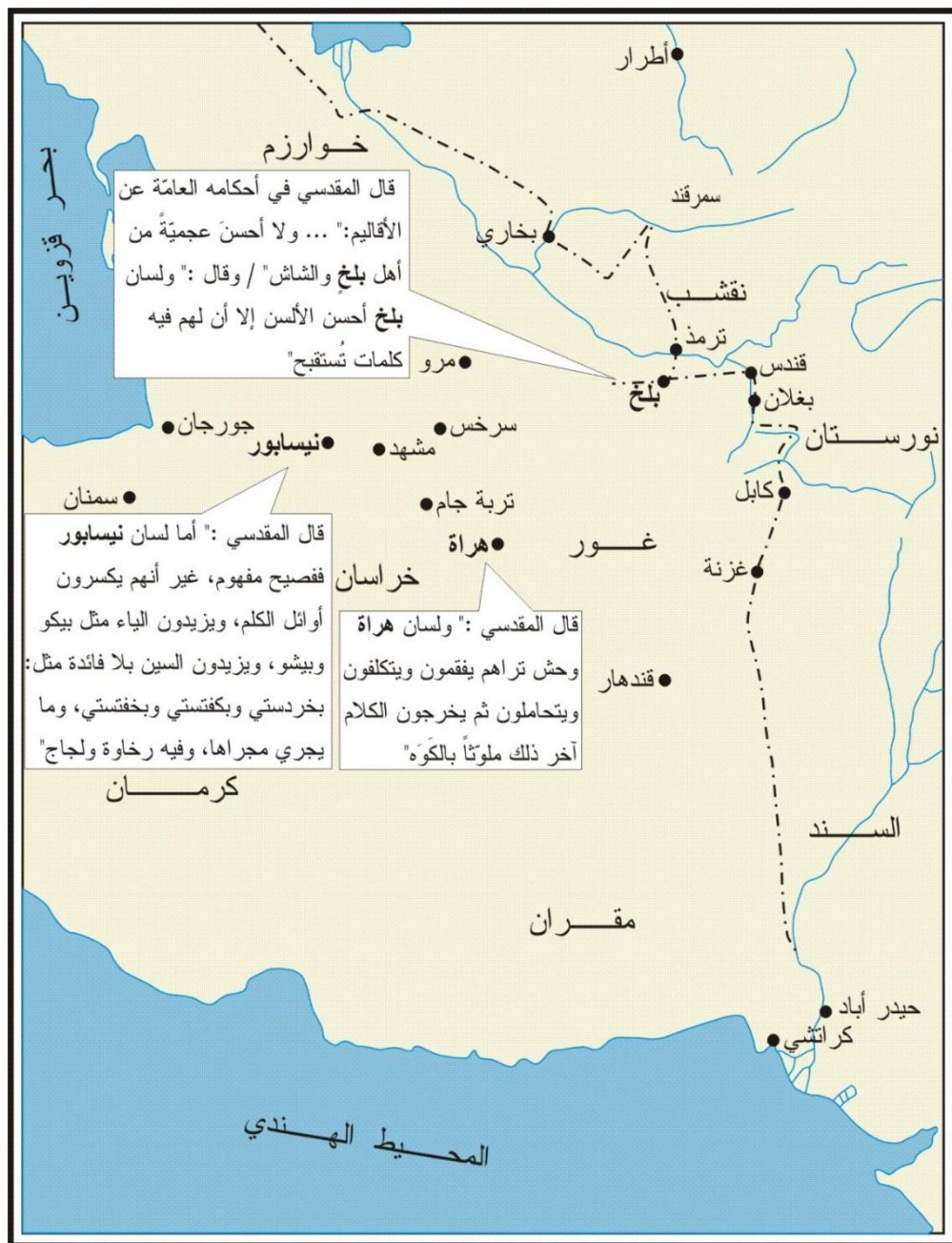
91 |

خريطة إقليم خوزستان:



المصدر: الحميد، عبد العزيز، في دراسة لم تُنشر بعدُ

خريطة إقليم المشرق الأعجمي:



المصدر: الحميد، عبد العزيز، في دراسة لم تُنشر بعدُ

■ إظهار معجم أحد الرحّالين العرب في رحلته في خرائط، أو الاقتصار على ألفاظ موضوع معيّن من موضوعاته.

من أمثلة ذلك محاولتي في كتابي (ابن بطوطة وجهوده اللغوية الجغرافية، ألفاظ الأطعمة والأشربة أنموذجاً)، [وقد نشرته الجمعية الجغرافية السعودية ضمن سلسلة (دراسات جغرافية) ورقمه (13) 1427 هـ 2006 م، وهو البحث الفائز بجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة في دورتها لعام 2008 / 2009 م، وقد طبعه ثمانية المركز العربي للأدب الجغرافي في أبوظبي، وهو المركز المانح للجائزة. حاولت في كتابي إبراز ألفاظ الأطعمة والأشربة على خرائط تشير إلى المواطن التي ذكرها ابن بطوطة فيها، ومن النماذج عليها ما يلي:

خريطة العراق وفارس:



المصدر: الحميد، عبد العزيز، 2011، ص 113

بين المحيط الهندي والخليج:



خريطة الطريق إلى دهلي:



المصدر: الحميد، عبد العزيز، 2011، ص 117

خريطة أفريقية:



المصدر: الحميد، عبد العزيز، 2011، ص 120

■ إخراج خرائط للقبائل العربية التي ذكر العلماء أنه يُستشهد بكلامها والتي لا يُستشهد بكلامها.

ويمكنني إيراد رسم تقريبي لإبراز القبائل العربية الفصيحة، وهو من رسم الأستاذ عبد العزيز المحمدي:



المصدر: عبد العزيز المحمدي:

<https://twitter.com/AbuZiyad70/status/775455845077422080>

أما الحلم فهو ...

إخراج أطلس لغويّ شامل للعربيّة في أقدم عصورها، يحوي لهجاتها المختلفة نحواً وصرفاً ودلالةً وأصواتاً، مع ربط حاضرها بماضيها، ورصد التغيّرات عبر تاريخها.

طريقة إضافة الفروق إلى المواضع الجغرافية:

باستخدام مربعات النصوص التي تشير بسهمٍ إلى الموضع المراد، وهي من أوضح الطرق لإبراز النصّ المراد إضافته، [ولعل الخرائط السابقة التي عملتها خير مثال على هذه الطريقة].

خاتمة:

في هذا البحث سعت إلى إبراز البنية الأساس في بناء الأطلس اللغوي، وهي الخريطة الجغرافية. ولكي يبدو الأطلس اللغوي مشروعاً قابلاً للبناء يحسن العمل على تقسيمه إلى لبنات قابلة للبناء، لكي تُجمع تلك اللبنات لتكون أجزاء من البناء العامّ للأطلس.

قدّمت نماذج متعدّدة لأطالس منفردة للغة قبيلة معيّنة، سعى فيها الباحثون والمؤلفون إلى بناء أطلس فرعي لإحدى القبائل العربيّة.

ولتأكيد أهميّة استخدام الخرائط في البحوث العلميّة ذكرت أنواعاً متعدّدة من استخدامات الخرائط، مع ذكر نماذج من تلك البحوث، مثل: جمعان الغامدي، وتشيم رابين، ومحاولاتي المتنوّعة لاستخدام الخرائط في بحوثي العلميّة.

لعل فيما قدّمته في هذا البحث المتواضع ما يؤكد على أهميّة استخدام الخرائط في البحوث العلميّة، وكونها تطبيقاً عملياً مصغّراً للأطلس اللغوي المنشود.

4. المراجع

- 1- الحميد، عبد العزيز بن حميد. (2011). ابن بطوطة وجهوده اللغوية الجغرافية، ألفاظ الأطعمة والأشربة أنموذجاً. الطبعة الأولى، دار السويدي للنشر والتوزيع. أبو ظبي.
- 2- الحميد، عبد العزيز بن حميد. (1433هـ). نحو أطلس لغوي جغرافي للجزيرة العربية. منشور في أعمال مؤتمر (اللغة العربية ومواكبة العصر) المعقود في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في 17-19 جمادى الأولى 1433هـ، في (المحور الثاني- القسم الثاني). ص 226-269.
- 3- رابين، تشيم. (1986). اللهجات العربية الغربية القديمة، ترجمه عبد الرحمن أيوب. جامعة الكويت. الكويت.
- 4- الغامدي، جمعان بن عبد الكريم. (1420 هـ). لهجة أزد السراة في عصر الاحتجاج اللغوي. طبعة رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية بجامعة الإمام.
- 5- ماسينيون ل. (1955). أشياء ضرورية لوضع أطلس مصري لمصطلحات الحرف العملية. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج 8، ص 157-158.

5. References (in Latin Letters)

- 1- Al-Hamid, Abdul Aziz bin Hamid. (2011). Ibn Battuta and His Linguistic-Geographic Efforts, Food and Drink Terms as a Model. First edition, Dar Al-Suwaiti for Publishing and Distribution. Abu Dhabi. (Written in Arabic).
- 2- Al-Hamid, Abdul Aziz bin Hamid. (1433 AH). Toward a Linguistic-Geographic Atlas of the Arabian Peninsula. Published in the proceedings of the conference "Arabic Language and Keeping Pace with the Times" held at the Islamic University in Al-Madinah Al-Munawwarah on 17-19 Jumada Al-Awwal 1433 AH, in (Second Axis - Second Section), pp. 226-269. (Written in Arabic).
- 3- Rabin, Chaim. (1986). Ancient Western Arabic Dialects, translated by Abdul Rahman Ayoub. Kuwait University. Kuwait. (Written in Arabic).
- 4- Al-Ghamdi, Jamaan bin Abdul Karim. (1420 AH). The Azd Al-Sura Dialect in the Era of Linguistic Protest. Master's thesis edition, College of Arabic Language at Al-Imam University. (Written in Arabic).
- 5- Masinyon, L. (1955). Necessary Things for the Compilation of an Egyptian Atlas of Professional Craft Terminology. Journal of the Academy of the Arabic Language in Cairo, Vol. 8, pp. 157-158. (Written in Arabic).